

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

ويأخذ هو في القول على تفسيره وكان غالبا لا يقطع إلا ويفهم السامعون أنه لولا مضي الزمن المعتاد لآورد أشياء آخر في معنى ما هو فيه من التفسير لكن يقطع نظرا في مصالح الحاضرين .

ولقد أملى في تفسير ! ! مجلدا كبيرا .

وقوله تعالى ! ! نحو خمس وثلاثين كراسة .

ولقد بلغني أنه شرع في جمع تفسير لو أتمه لبلغ خمسين مجلدا .

أما معرفته وبصره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقواله وأفعاله وقضاياه ووقائعه وغزواته وسراياه وبعوثة وما خصه الله تعالى من كراماته ومعجزاته ومعرفته بصحيح المنقول عنه وسقيمه وبقية المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم في أقوالهم وأفعالهم وقضاياهم وفتاويهم وأحوالهم وأحوال مجاهداتهم في دين الله وما خصوا به من بين الأمة فإنه كان رضي الله عنه من أضبط الناس لذلك وأعرفهم فيه وأسرعهم استحضارا لما يريد منه فإنه قل أن ذكر حديثا في مصنف أو فتوى أو استشهاد به أو استدلال به إلا وعزاه في أي دواوين الإسلام هو ومن أي قسم